جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي-
كلية العلم الاجتماعية والانسانية
قسم العلوم الإنسانية

السنة الجامعية: 2025 – 2026
المستوى: سنة ثانية ماستر
التخصص:اتصال جماهيري والوسائط الجديدة
المدة: ساعة ونصف

يوم : 2026/01/19

# الإجابة النموذجية لامتحان السداسي الأول الدورة العادية في مقياس إثنوغرافيا الجمهور والمستخدمين

## الجواب الأول: (05 نقاط)

تعد دراسة **دافيد مورلي** حول استعمال التلفزيون داخل الأسرة، من الأعمال التأسيسية في دراسات الجمهور، إذ انتقل فيها من تحليل النص الإعلامي إلى دراسة **سياق المشاهدة داخل الفضاء المنزلي**، معتبرا التلفزيون جزءا من نظام اجتماعي-ثقافي يومي. ركز "مورلي" على تفاعلات أفراد الأسرة أثناء المشاهدة، مبرزا اختلاف أنماط الاستقبال تبعا لعلاقات السلطة، والنوع الاجتماعي، والعمر، والانتماء الطبقي. وقد اعتمد في دراسته على **الملاحظة بالمشاركة والمقابلات المعمقة** مع عائلات بريطانية في سياقها الطبيعي، بدل التجارب المعملية. كما استبدل مفهوم فك الترميز بمفهوم **سياق المشاهدة**، مركزا على فعل المشاهدة في حد ذاته. هذه الخصائص المنهجية، إلى جانب التحليل الجزئي للحياة اليومية، جعلت دراسة "مورلي" نموذجا واضحا لاستخدام المنهج **الإثنوغرافي** في علوم الإعلام والاتصال، لما توفره من فهم عميق للمعنى كما يبنى اجتماعيا داخل الأسرة.

## الجواب الثاني: (05 نقاط)

تشير الدراسات الإثنوغرافية إلى **السياق الطبيعي** بوصفه الفضاء الاجتماعي الحقيقي الذي تتم داخله الممارسات اليومية دون عزلها أو إخضاعها لشروط مصطنعة؛ هذا الفضاء يمكن أن يكون المنزل أو الجماعة أو الوسط الثقافي الفعلي. فالسياق الطبيعي يسمح للباحث بفهم الأفعال والتفاعلات كما تقع في الحياة العادية، لا كما تختزل في التجارب أو الاستبيانات. ويعد السياق الطبيعي شرطا منهجيا أساسيا لأن المعاني الاجتماعية لا تبنى بمعزل عن البيئة الثقافية والاجتماعية التي تنتجها، كما يتيح رصد العلاقات غير المرئية كعلاقات السلطة والعادات والتقاليد وأنماط التفاعل. ويتمكن الباحث من خلال الملاحظة بالمشاركة، من إدراك البعد الضمني للممارسات، لذلك فإن إقصاء السياق يؤدي إلى معرفة ناقصة غير مكتملة، بينما حضوره يضمن عمق التفسير وصدق النتائج في البحث الإثنوغرافي.

## الجواب الثالث: (10 نقاط)

تعرف **الإثنوغرافيا على الإنترنت** (Online / Digital Ethnography) بأنها مقاربة منهجية نوعية، تهدف إلى دراسة الممارسات والتفاعلات الاجتماعية والثقافية داخل الفضاءات الرقمية، من خلال تتبع سلوك المستخدمين في الشبكات الاجتماعية، والمنتديات، والمجتمعات الافتراضية. وهي تمثل امتدادا للإثنوغرافيا التقليدية، مع تكييف أدواتها كالملاحظة بالمشاركة والمقابلات مع الخصوصيات الرقمية. ويعود الانتقال نحو هذا المنهج إلى التحول الرقمي الذي جعل جزءا كبيرا من الحياة الاجتماعية يتم داخل الفضاء الافتراضي. كما فرض تزايد المجتمعات الشبكية وأنماط التواصل غير المتزامن إعادة التفكير في أدوات البحث الكلاسيكية.

وتكمن مبرراته أيضا في قدرته على رصد المعاني كما ينتجها المستخدمون ذاتيا داخل سياقاتهم الرقمية. وتعد هذه المقاربة ملائمة لدراسة المستخدمين لأنها تسمح بفهم الهويات الرقمية، وديناميات التفاعل، وبناء المعنى الجماعي. غير أن فعاليتها تظل مشروطة بوعي الباحث بالأبعاد الأخلاقية والمنهجية الخاصة بالبحث في البيئات الافتراضية.

**د. زينب خلالفة**

**بالتوفيق**